الأربعاء ٢٢ /أيار /٢٠٢٤

"إذا زار بلادنا".. النرويج تعلن التزامها باعتقال نتنياهو وغالانت بعد صدور قرار من الجنائية الدولية؛ الإندبندنت: قرار مدعي "الجنائية الدولية" يزيد الضغط على نتنياهو والحاجة لإنهاء حكمه الكارثي؛ خسرنا الحرب.. ميديابارت: إسرائيل تكشف عن شعور بالهزيمة والانقسام! العرب: أكراد سورية **يثبّتون** أركان نظامهم الإداري الجديد بإجراء انتخابات بلدية! السفير الأمريكي لدى تل أبيب: تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية سيكون تحولا إقليميا هائلا؛ هرتسوغ: التطبيع مع السعودية هو تغيير تاريخي لقواعد اللعبة؛ غالانت في تسجيل مسرب: **لا دولة** فلسطينية والأمريكيون يفهمون ذلك؛ تقرير: إسرائيل تنتقل إلى خطة هجومية "أكثر محدودية" على رفح والولايات المتحدة لن تعترض؛ يطالبون نتنياهو بعدم احتلال غزة! الرئاسة الإيرانية: الطقس كان "طبيعيا للغاية" خلال سير مروحية رئيسي؛ فزغلياد: عواقب مقتل الرئيس الإيراني على بلاده؛ سقوط طائرة رئيسي "من وجهة نظر كاتب روايات تجسس"! أوروبا القلقة! في ألمانيا، يحيّدون السياسيين غير المرغوب فيهم! الجنوب العالمي شطب صيغة زيلينسكي! الولايات المتحدة قلقة من نتائج زيارة بوتين للصين: ستفقد هيمنتها على الفضاء..؟!!

الموضوع الرئيس: "إذا زار بلادنا".. النرويج تعلن التزامها باعتقال نتنياهو وغالانت بعد صدور قرار من الجنائية الدولية... الإندبندنت: قرار مدعي "الجنائية الدولية" يزيد الضغط على نتنياهو والحاجة لإنهاء حكمه الكارثي... خسرنا الحرب.. ميديابارت: إسرائيل تكشف عن شعور بالهزيمة والانقسام..؟!!

قال **وزير خارجية النرويج إسبن إيدي**، أمس، إنهم ملزمون باعتقال نتنياهو إذا زار النرويج بعد صدور قرار من المحكمة الجنائية الدولية. **وأفاد وزير خارجية النرويج** في تصريح نقلته مختلف وسائل الإعلام المحلية: **"إذا كان هناك مذكرة اعتقال بحق نتنياهو وغالانت وقادة حماس من محكمة لاهاي فسنضطر لاعتقالهم في حال وصولهم إلى البلاد".** وأكد إسبن إيدي أن النرويج لن تعارض قرار المحكمة الجنائية الدولية، موضحا أن بلاده وباعتبارها عضوا في الجنائية الدولية فإنها تدعم عملها، **نقلت روسيا اليوم.**

وكتبت أسرة التحرير في صحيفة **هآرتس الإسرائيلية:** أوامر الاعتقال ضد نتنياهو وغالانت ورؤساء حماس، لم تصدر بعد. سيتعين على قضاة المحكمة الحسم استناداً إلى الأدلة؛ فإذا كان ثمة مجال لإصدارها، وحتى لو أرسلت الأوامر، **فالمحكمة هي التي تحسم إذا كانت أفعال نتنياهو وغالانت ترتقي إلى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية؛ لكن مجرد حقيقة أن رؤساء الدولة وصلوا إلى وضع يوصفون فيه بمجرمي حرب ويحوم فوق رؤوسهم تهديد الاعتقال، فعلى كل مواطن أن يقلق. نتنياهو قاد إسرائيل إلى الكارثة الأكثر في تاريخها في ٧ تشرين الأول، وهو الآن يُقتاد إلى قفص "الاهاي".**

ونشرت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، **افتتاحية طالبت فيها برحيل نتنياهو، حتى يكون هناك أيّ أمل للسلام في الشرق الأوسط. وقالت إن المنظور يبدو بعيداً، لكن إسرائيل بحاجة لزعيم يعقد سلاماً مع الفلسطينيين ويمكنه تعزيز الأمن في مواجهة التهديدات من إيران، وإعادة بناء التحالفات الإقليمية، وهو ليس الرجل الذي يصلح لهذه المهمة. وقالت إن نتنياهو، الذي يقدم نفسه بصورة الرجل القوي، سينزعج، من احتمال إصدار محكمة الجنايات الدولية أمرَ اعتقال ضده ووزير الدفاع يوآف غالانت لارتكابهما جرائم حرب. وسينزعج أكثر لكونه في نفس القائمة مع زعيم حماس، يحيى السنوار ومحمد الضيف، وهو أمر لم يتصوره أبداً مع بداية الحرب ضد غزة؛ وبالتأكيد** سيعبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي وأنصاره عن غضبهم من تحركات محكمة الجنايات الدولية، **تماماً كما فعلوا عندما كانت مزاعم جنوب أفريقيا ضد الحكومة الإسرائيلية معقولة لدرجة وافقت محكمة العدل الدولية النظر فيها.**

وتابعت الصحيفة: قريباً، سينضم نتنياهو إلى قائمة محاكم الجنايات الدولية، ومع فلاديمير بوتين وسلوبدان ميلوسوفيتش وبول بوت، هذا إنْ واصلت محكمة الجنايات الدولية إجراءاتها. ورأت إسرائيل "الديمقراطية" مقاربة أفعالها بأعمال حماس "الإرهابية" أمراً مؤذياً بدرجة كبيرة. ومثلما ناقش الإسرائيليون دائماً، فإن الجرائم التي ارتكبتها حماس، في ٧ تشرين الأول، ضد المدنيين كانت فعلاً إرهابياً يحتاج لرد، **وأن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها. ومع ذلك، وكما كان واضحاً لبعض الوقت، وبغض النظر عن الصراع، سواء القريب، أو الذي يمتد على مدى عقود، فإن إدارة الحكومة الإسرائيلية للحرب قادت حتماً إلى هذه النتيجة؛**

فمنع وصول المساعدات الإنسانية، وهي إستراتيجية تمّت للقرون الوسطى، واستمرار تشريد السكان الذين فقدوا بيوتهم، وخسارة أكثر من ٣٥,٠٠٠ شخص، وحصيلة الضحايا ١٠٠,٠٠٠ شخص، والدمار الكامل للمدن والبلدات، والأطفال الذين تيتّموا، ومعاملة أسرى الحرب، ونقص التغذية والمجاعة المحتومة، **كلّها سمات لا أحد يجادل فيها لهذه الحرب؛ ويتم فحص المدى وطبيعة الإهمال، أو أسوأ من هذا، أمام محكمتين دوليتين. ولم يتم بعد توجيه اتهامات إلى دولة إسرائيل أو نتنياهو وزملائه بالإبادة الجماعية أو ارتكاب جرائم. وبالتأكيد فلم يصدر المدعي العام للجنائية الدولية**

مذكرات اعتقال بعد، وعليه إقناع زملائه في المحكمة. لكن حقيقة مناقشة هذه المزاعم وبشكل معقول، هي في حد ذاتها إدانة فظيعة لطريقة إدارة الحرب.

ويقوم دفاع نتنياهو على أن حماس هي التي شنت الحرب، وأن المدنيين هم ضحايا حتميون للحرب، وأكثر من هذا، ففي غزة تستخدم حماس المدنيين كدرع بشري، وتختطف الأسرى، وتختبئ بالأنفاق التي حفرتها بمناطق مكتظة بالسكان. **وحتى لو أخذنا هذه العوامل بالحسبان، تظل أفعال إسرائيل غير متناسبة. وهذا هو التوازن الذي يقوم المحامون بالنظر إليه. ولكن الكثيرين من أصدقاء إسرائيل وحلفائها أصدروا قرارهم، وبناءً على الحقائق الواضحة، وهي أن هذه الحرب تسبّبت بألم فادح على الناس الأبرياء.**

ولعل أكبر فشل لنتنياهو أن هذه الحرب الضخمة، التي دمرت نصف بنايات غزة وقصفت البنى التحتية فيها وأعادتها إلى العصر الحجري، لم تؤد لتحقيق هدف الحرب وهو محو حماس أو استسلامها؛ فالحركة التي انخفض حجمها لا تزال ناشطة في مناطق في الشمال أعلنت عنها إسرائيل أنها "نظيفة". ولا يزال مصير الأسرى مجهولاً، ما يزيد من سخط الإسرائيليين. وكما تذكرنا طلبات المحكمة الجنائية الدولية، فقادة حماس لم يقتلوا أو يقبض عليهم؛ ولو واصل نتنياهو هجومه على رفح فسيزيد من الأمور سوءاً له وللإسرائيليين، قانونياً ودبلوماسياً وعسكرياً.

وأضافت الإندبندنت: بطريقة ما فقد كان تحقيق الجنائية الدولية حول نتنياهو انتصاراً لحماس، وبات معزولاً دولياً، ويقترب من حرب مع إيران، وبطريقة لم تر من قبل. ولكن الزعيم الإسرائيلي اتخذ قراراته الجسيمة، وعليه تحمّل المسؤولية. وفي الوقت الذي قد تتحول إيران، أكبر عدو لإسرائيل، لدولة غير مستقرة بعد وفاة رئيسها. **فإن إسرائيل بحاجة إلى لرئيس وزراء يستطيع توفير الأمن الذي تحتاجه لمواجهة التهديد الوجودي من طهران.**

ومع أن منظور السلام يبدو بعيداً في الوقت الحالي، فإن إسرائيل بحاجة لزعيم يعقد سلاماً مع الفلسطينيين، ويعيد بناء التحالفات مع الدول الجارة والشركاء الأقوياء. والهدف هو تحييد التهديدات لا مقاقمتها. وبطريقة ما دفعت حماس نتنياهو لتبديد التحالفات الإقليمية الناشئة والنوايا الدولية الحسنة التي تمتع بها بعد هجمات ٧ تشرين الأول. وحوّل نتنياهو إسرائيل إلى دولة منبوذة، وباتت الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي، محبطة وغاضبة. ولم تكن حماس تتمنى أكثر من هذا. وهدّد عضو حكومة الحرب بيني غانتس بالاستقالة، لو لم يقدم نتنياهو خطة لما بعد الحرب في غزة. وأفضل ما يمكن لغانتس عمله هو الضغط، وإنهاء فترة نتنياهو الكارثية..!!

وافتتح **جوزيف كونفافرو** مقاله في موقع **ميدياپارت** الفرنسي، **بالقول:** بعيدا عن السياسات الساخرة أو المسيحانية التي تحكم البلاد، **تكشف إسرائيل عن شعور بالهزيمة والانقسام، وعن قلق**

وجودي متجذر في آلام ٧ تشرين الأول الحية، ويتجدد كل لحظة بسبب الشعور بأن البلد عالق في غزة، ومع ذلك لا يبرز أي شعور بمعاناة الفلسطينيين. وتساءل الكاتب عن احتمال حل ينتج دولتين إلى جانب الدولة الفلسطينية التي حصلت على تقدم رمزي في الأمم المتحدة.

وهذا التصور -حسب الكاتب- هو الذي عبر عنه الدبلوماسي الإسرائيلي السابق ألون بنكاس قائلا: "هناك الآن دولتان قائمتان؛ إسرائيل ويهودا، ولديهما رؤية متعارضة لما ينبغي أن تكون عليه الأمة، أي أن إسرائيل مهما كان ستنقسم إلى دولتين، إسرائيل بلد التكنولوجيا الفائقة والعلمانية والانفتاح على الخارج والليبرالية وإن كانت غير مثالية؛ ومملكة يهودا، الثيوقراطية اليهودية الفوقية المتطرفة المناهضة للديمقراطية والانعزالية". ومثل الكاتب الانقسامات في المجتمع الإسرائيلي بالتعارض بين القدس الدينية وتل أبيب الاحتفالية، مشيرا إلى أن نتنياهو الذي تدمر حكومته المقابر والجامعات في غزة، يبدو كما لو كان يسعى لتدمير ماضي غزة ومستقبلها، ويجر الفلسطينيين إلى القبر، ومواطنيه إلى الحائط.

ونبّه كونفافرو إلى أن الخلاف الصامت حتى الآن بين الجيش ونتنياهو، وحتى داخل حكومة الحرب التي تشكلت بعد ٧ تشرين الأول مع رئيسي الأركان السابقين بيني غانتس وغادي آيزنكوت، أصبح الآن مرئيا في الساحة العامة. وأشار الكاتب إلى إنذار بيني غانتس لنتنياهو وردّ الأخير، ولاحظ الكاتب أن الخلافات بين الرجلين تبدو إستراتيجية وشخصية أكثر مما هي هيكلية، وأنها تعكس انقسامات المجتمع الإسرائيلي الذي يعطي ٤٠% منه الأولوية للهجوم على رفح على التوصل إلى اتفاق لصالح غزة. وفي هذا السياق، يأتي حديث وزير الدفاع يوآف غالانت علنا للتعبير عن رفضه إقامة "نظام عسكري إسرائيلي" وضرورة "سيطرة الكيانات الفلسطينية على غزة" بمشاركة جهات دولية، في تناقض مباشر مع مواقف رئيس الوزراء.

ويقول عامي درور، وهو جندي سابق تحول إلى رجل أعمال: "بمثل هذا النوع من التصريحات، يكون غالانت أقل استعدادا لليوم التالي لحماس من استعداده لليوم الذي سيحاكم فيه أعضاء هذه الحكومة بتهمة ارتكاب جرائم حرب. نحن في وضع يدعي فيه الوزير الذي يقود الحرب علانية أن رئيس الوزراء يتصرف ضد مصالح البلاد، وأن إسرائيل تشن حربا من أجل بقاء نتنياهو في السلطة". ويرى عامي درور أن "الحكومة اليوم أقل اهتماما بإنهاء الحرب من اهتمامها بتحويل إسرائيل إلى دولة مماثلة لما هو موجود في إيران، إذ يعتمد نتنياهو بشكل كامل على الصهاينة المتدينين والأرثوذكس المتطرفين، حتى إنه سيدفع لهم ثمن مستوطنة على القمر إذا طلبوا منه ذلك".

ويخرج عامي درور -كما يقول الكاتب- على شاطئ غوردون، حيث تقدم المقاهي مجموعة لا نهاية لها من العصائر والفواكه الطازجة في تل أبيب، وكأن أطول حرب في تاريخ إسرائيل لم تكن موجودة، وكما لو أن الدماء وأطنان الركام لا تتراكم كل يوم على نفس الخط الساحلي جنوبا، وكما لو أن عوالم متوازية، مكونة هنا من نخب الأفوكادو والروبيان وهناك من الأطفال الذين ضربتهم المجاعة، يمكن أن تتعايش لفترة طويلة على مرمى حجر من بعضها البعض. ومع ذلك، خلف الحياة اليومية التي تبدو بدون تغيير، عبّر الكثيرون عن شعورهم بالضيق العميق. ويقول أورين شفيل، أحد مؤسسي منظمة "إخوة وأخوات في السلاح": "معظم الإسرائيليين يشعرون بالاكتئاب بسبب الوضع في البلاد".

ويتابع الكاتب: إلى الشعور بخسارة الحرب وغياب أدنى تعاطف مع قتلى المدنيين بغزة، يضاف الشعور بضعف العلاقة مع الولايات المتحدة نسبيا، رغم استمرار تدفق المساعدات العسكرية والمالية. ويشكل الشعور بالعزلة العنصر الحاسم الثالث للضيق الحالي الذي يعاني منه قسم كبير من المجتمع الإسرائيلي، حيث يؤدي الرفض من جانب الحلفاء المخلصين مثل ألمانيا والولايات المتحدة، وفرار ما يقرب من ٨٠٠ ألف شخص من القتال منذ الهجوم الإسرائيلي، إلى تعزيز الميول والمخاوف الهوسية لدى سكان إسرائيل... ورغم أن معارضي سياسة الحكومة يعبرون في بعض الأحيان عن عدم موافقتهم على الطريقة التي تدار بها الحرب في غزة، فإن استشهاد الآلاف من أطفال غزة لا يشكل جزءا من الضيق الحالي في المجتمع الإسرائيلي.

ويعترف أفنير ويشنيتزر، وهو عضو سابق في قوات كوماندوز بالجيش الإسرائيلي ومؤسس مشارك للمنظمة، بأن "كل شيء أصبح أصعب منذ السابع من تشرين الأول، لأن مستويات الكراهية والخوف لا تضاهى بأي شيء شهدناه من قبل". وتساءل جوزيف كونفافرو هل يتعلق الأمر على الأقل بتقاسم المعاناة في الوقت الذي يبدو فيه تقاسم الأراضي احتمالا أبعد من أي وقت مضى؟

أخبار عن سورية:

العرب: أكراد سورية يثبّتون أركان نظامهم الإداري الجديد بإجراء انتخابات بلدية..؟!!

قطعت ما تسمّى الإدارة الذاتية الكردية أشواطا كبيرة في فرض أمر واقع جديد في شمال سورية وشرقها، من ذلك الانتخابات البلدية التي تعتزم إجراءها الشهر المقبل، والتي سبقها إقرار دستور جديد، وإرساء مؤسسات من قبيل مفوضية انتخابات ومحكمة دستورية. وبحسب صحيفة العرب، تستعد الإدارة الذاتية لإقليم شمال سورية وشرقها لإجراء أول انتخابات بلدية بعد التغييرات الهيكلية التي أدخلتها على المنظومة الإدارية، في توجه يهدف إلى تكريس أمر واقع في المنطقة، يقوم على تركيز نموذج شبيه بإقليم كردستان في شمال العراق.

ودعت الإدارة الذاتية الثلاثاء المنظمات الدولية الحكومية منها وغير الحكومية إلى مراقبة سير العملية الانتخابية للاستحقاق البلدي المقرر إجراؤه في الحادي عشر من حزيران المقبل. وسبق أن أجرت الإدارة الذاتية انتخابات بلدية في عام ٢٠١٦ لكن الاستحقاق المقبل يكتسي أهمية خاصة لكونه يأتي بعد إصلاحات هيكلية، تضمنت توحيد كل مناطق سيطرتها تحت اسم "إقليم شمال شرق سوريا" وإقرار دستور له تحت عنوان "العقد الاجتماعي".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

السفير الأمريكي لدى تل أبيب: تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية سيكون تحولا إقليميا هائلا... هرتسوغ: التطبيع مع السعودية هو تغيير تاريخي لقواعد اللعبة... غالانت في تسجيل مسرب: لا دولة فلسطينية والأمريكيون يفهمون ذلك... تقرير: إسرائيل تنتقل إلى خطة هجومية "أكثر محدودية" على رفح والولايات المتحدة لن تعترض... يطالبون نتنياهو بعدم احتلال غزة..؟!!

قال السفير الأمريكي لدى تل أبيب جاكوب (جاك) لوي، أمس، إن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية سيكون تحولا إقليميا هائلا. وأفادت صحيفة معاريف العبرية بأن الدبلوماسي الأمريكي صرح بأن "تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية سيكون بمثابة تحول إقليمي هائل من شأنه أن يضمن لإسرائيل استقلالها على المدى الطويل بما يجعل الخطوات الصعبة اللازمة لتحقيقه جديرة بالاهتمام". وأضاف: "لقد رأينا قبل بضعة أسابيع نتائج التحالفات خلال الهجوم الإيراني.. إسرائيل لم ترد بمفردها"، مردفا بالقول: "إن نجاح التحالف الإقليمي هو الفكرة والحلم وراء اتفاقيات إبراهيم والتطبيع مع السعودية".

ووصف الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ التطبيع مع السعودية بأنه "تغيير تاريخي لقواعد اللعبة"، ويشكل انتصارا على "إمبراطورية الشر الإيرانية". وقال: "لقد عرضت علينا إمكانية التطبيع مع المملكة العربية السعودية، وآمل أن يتم النظر فيها بجدية". وأضاف: "قبل يومين التقيت بمستشار الأمن القومي الأمريكي جيك ساليفان. التطبيع خطوة يمكن أن تحدث تغييرا كبيرا. إنه تغيير تاريخي لقواعد اللعبة، ويشكل انتصارا على إمبراطورية إيران الشريرة".

وأشار إلى أن "الرئيس بايدن قدم رؤية هائلة، من شأنها أن تربط أوروبا بجنوب شرق آسيا والولايات المتحدة بأستراليا، كل ذلك عبر نصف الكرة الشرقي. وفي ٧ تشرين الأول، سعت إمبراطورية الشر إلى تدمير فرصة التطبيع، لكن معركتنا في نهاية المطاف ليست ضد حماس فقط. إنه صراع عظيم واستراتيجي وتاريخي. يجب أن نفعل كل ما يلزم للاندماج في رؤية التطبيع... إن هذه الروابط ضرورية بالنسبة لنا وهي جزء من القوة الوطنية لإسرائيل"، نقل موقع واينت الإسرائيلي.

من جهتها، نشرت **هيئة البث الإسرائيلي** **تسريبات جديدة منسوبة لوزير الدفاع يوآف غالانت، حول العلاقات مع واشنطن وتوقعاته بخصوص "اليوم التالي" في قطاع غزة والدولة الفلسطينية.** **وقال** إن **"الأمريكيين يفهمون الآن أن السلطة الفلسطينية لن تكون في غزة ولن تكون هناك دولة فلسطينية"، معتبرا أن التصريحات الأمريكية العلنية ليست مهمة، وقال للمجتمعين: "دعكم من التصريحات، يفهمون أن هذا ليس عمليا، لا مع هذه الحكومة ولا مع أي حكومة أخرى، لأن إسرائيل لا تستطيع تحمل ذلك". وأضاف غالانت: "نحن لسنا مستعدين تحت أي ظرف لحكم حماس لغزة، أما سيطرة إسرائيل المدنية على غزة تعني أننا بحاجة إلى ٤ فرق يجب أن يمتلكها الجيش بطريقة ما.. آلاف الجنود سيدفعون حياتهم ثمنا على مر السنين". وتابع غالانت** "إن الجهد الرئيسي الذي تبذله إسرائيل بشكل عام ومن الناحية الأمنية بشكل خاص، سوف يذهب إلى غزة **والأسوأ من ذلك كله، أنه سيتعين علينا خفض مكانتنا في أماكن بالغة الأهمية".**

إلى ذلك، ذكرت صحيفة **واشنطن بوست** أن **إسرائيل قررت تأجيل خططها لشن هجوم كبير على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وسوف تتصرف بطريقة محدودة، بعد مناقشات مع الولايات المتحدة حول هذا الموضوع". وقالت الصحيفة الأمريكية** إن **القادة الإسرائيليين توصلوا إلى إجماع حول الهجوم النهائي على كتائب حماس الأربع المتبقية في رفح. وبدلا من الهجوم العنيف بفرقتين، الذي فكرت فيه إسرائيل قبل عدة أسابيع، يتوقع القادة الحكوميون والعسكريون هجوما محدودا يعتقد المسؤولون الأمريكيون أنه سيؤدي إلى سقوط عدد أقل من الضحايا المدنيين، ولهذا السبب، لن يعارض الرئيس بايدن. وأشارت** إلى أنه رغم أن حماس ستحتفظ بوجودها في غزة، **إلا أن القادة الإسرائيليين يقولون إن حوالي ٧٥% من قدرات الحركة العسكرية قد تم تدميرها، وإن عملية رفح ستقضي على الكثير من القدرات المتبقية.**

وأضافت: "اتفق مسؤولو الدفاع الإسرائيليون على استراتيجية "لليوم التالي" تشمل قوة أمن فلسطينية يتم سحبها جزئيا من الرواتب الإدارية للسلطة الفلسطينية في غزة. وسيشرف على هذه القوة الفلسطينية مجلس حكم من الوجهاء الفلسطينيين، تدعمه الدول العربية المعتدلة مثل مصر والأردن والإمارات والسعودية. ويقبل بعض المسؤولين الإسرائيليين، وليس نتنياهو، أن يكون لهذا الكيان الحاكم علاقات مع السلطة الفلسطينية في رام الله".

ولفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ **القادة العسكريين يطلبون من رئيس وزراء إسرائيل خطة دقيقة عن مرحلة ما بعد الحرب في غزة. فقد وجه القادة العسكريون إنذارًا نهائيًا لنتنياهو.** ووفقا لصحيفة **هآرتس**، فإن أحد الأسباب التي دفعت الجيش إلى اتخاذ قرار ضد الائتلاف الحاكم **هو خيبة الأمل المتزايدة داخل الجيش من أن حكومة نتنياهو أمرت بالسيطرة على الجزء الجنوبي الشرقي من ممر فيلادلفيا - الخط الحدودي بين غزة ومصر- ويرى منتقدو الحكومة**

أن مجلس الوزراء لم يفكر في العواقب الاستراتيجية لهذه الخطوة، التي قد تؤدي إلى دق إسفين عميق في العلاقات مع القاهرة. وهناك سبب آخر للاستياء، هو أن نتنياهو على ما يبدو يدرس خيار إبقاء القطاع الفلسطيني تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، وتشكيل إدارة عسكرية لفترة غير محددة. وتابعت الصحيفة أنه **وبينما لا يستطيع الوزراء التوصل إلى اتفاق، تواصل إسرائيل فقدان ثقة أقرب حلفائها، بما في ذلك الولايات المتحدة. وكما لاحظ خبراء معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، فإن حالة عدم اليقين، التي يبدو أن حكومة نتنياهو تحافظ عليها عمدا، "سوف تعوق التطورات الإيجابية على الأرض وتضر بالعلاقات بين البلدين".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الرئاسة الإيرانية: الطقس كان "طبيعيا للغاية" خلال سير مروحية رئيسي... فزغلياد: عواقب مقتل الرئيس الإيراني على بلاده... سقوط طائرة رئيسي "من وجهة نظر كاتب روايات تجسس"..؟!!

قال رئيس مكتب الرئاسة الإيرانية غولام حسين إسماعيلي إن "**الظروف**" والطقس كانت "طبيعية للغاية" خلال سير المروحيات الثلاث وبينها التي كانت تقل الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي. وأوضح إسماعيلي في تصريحات للتلفزيون الرسمي الإيراني، أمس، أنه كان في إحدى المروحيات الثلاث التي تقل المسؤولين الإيرانيين، وأن الرئيس والوفد المرافق له كانوا في مروحية أخرى. وأشار إسماعيلي، بحسب القدس العربي، إلى إن الطقس كان صافيًا عند انطلاق الرحلة، وتوجهوا مباشرة نحو مدينة تبريز من مكان السد الذي افتتحوه. **ولفت إلى أنهم سافروا لمدة نصف ساعة تقريبًا في المنطقة المجاورة لمنجم سونغون للنحاس، وأنهم واجهوا كتلة سحاب في الوادي الملاصق للمنطقة.**

وذكر أن قاع الوادي كان ضبابيًا لكن الطقس كان صافيًا، مضيفًا: "كانت هناك سحب في جزء صغير من هذه المنطقة، لكن من حيث الارتفاع كنا على نفس مستوى هذه السحب أو حتى أقل قليلاً". وأفاد أن قائد سرب المروحيات، طيار المروحية التي تقل رئيسي أعطى أمرًا للمروحيتين الأخريين بالارتفاع ومتابعة المسير فوق السحب. وقال: "ارتفعت المروحيات فوق السحب. كانت طائرتنا المروحية رقم ٣، وكانت المروحية التي في المنتصف تقل الرئيس، وكانت هناك مروحية أخرى أمامنا". وتابع: "بعد ٣٠ ثانية، أدرك طيارنا أن المروحية الرئيسية (التي تقل رئيسي) ليست معنا". وأضاف: "كانت الظروف طبيعية وعادية تمامًا ولم يكن هناك أي موقف صعب".

ولفت إلى أنه تحدث اهتزازات حتى في بعض الرحلات الجوية، "لكن على هذا المسار كان كل شيء طبيعيًا واختفت الغيوم على الفور". وأردف: "بعدها كنا في جو لا يوجد فيه غيوم تحتنا، وكان بإمكاننا رؤية خط القمم (الجبلية) تحت أقدامنا، وكان هناك بالقرب منها منجم سونغون للنحاس". وأوضح إسماعيلي أن قائد المروحية التي كان على متنها عاد للبحث عن المروحية التي تقل

الرئيس. وأضاف: "سألت مساعد الطيار لماذا تعودون؟ فقال نفترض أن إحدى المروحيات لم تأت وأجرت هبوطا اضطراريا، لأنه مهما حاولنا النداء ينقطع اتصالنا اللاسلكي ولا يتم الرد". ولفت إسماعيلي إلى أن الطيار أخبره أن الاتصال مع تلك المروحية كان قائما قبل دقيقة و ٣٠ ثانية.

وذكر إسماعيلي أن مروحيتهم قامت ببضع جولات فوق المنطقة التي عادت اليها، لكنهم لم يتمكنوا من رؤية الأسفل بشكل جيد بسبب السحب، وهبطوا بالقرب من منجم سونغون.... وتابع اسماعيلي بأنهم تمكنوا من إجراء اتصال على الهاتف المحمول لطيار مروحية رئيسي ، **لكن بدلاً من الطيار أجاب إمام جمعة مدينة تبريز علي آل هاشم قائلا: "إنني لست بخير، سقطنا في الوادي".** وأوضح أنه تحدث إلى آل هاشم وسأله أين هم؟ ليرد الأخير بالقول **"لا أعرف.. أنا بين الأشجار". وأفاد أنه سأله عن حال البقية، فأجابه: "لا أرى أحداً وأنا وحدي ولا أعلم ما حدث ولا يوجد أحد حولي".** **وأردف إسماعيلي** "عند ذلك، اتضح لنا على الفور بأن مروحية السيد رئيسي تعرضت لحادث، وحددنا مهمتنا بشأن الوصول بسرعة إلى موقع الحادث، وبدء عمليات الانقاذ والإغاثة".

ولفت عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، إلى أنه لم يتبقَّ من رجال آية الله الخميني سوى المرشدِ الأعلى علي خامنئي، فقد رحلَ عن السَّاحة الرئيس إبراهيم رئيسي، وقبله علي أكبر ولايتي، وسبقه هاشمي رفسنجاني، وغادرَ الساحة آخرون مثل حسن روحاني ومهدي كروبي وعلي ولايتي وعلي جنتي. **وعلّق بأنّ هذه أيامٌ مهمَّةٌ للإيرانيين.** بوفاةِ رئيسي، وتقدُّم عمرِ آية الله خامنئي، توشك حقبةُ الجيلِ الذي وضعَ أسسَ الجمهورية الإسلامية الإيرانية على نهايتِها، **ليفرض السؤال نفسه، ما هو مستقبل النظام الإيراني؟**

وتابع المحلل: سينشغل الإيرانيون، والمهتمون بها، خلال الأسابيع الأربعة المتبقية في تخمين من سيكون الرئيس، وكذلك قيادات المستقبل الجديدة؛ فالبلاد على شفيرِ تجديد دماء القيادات. الرئاسة تُحسم قريباً، وسيزيدُ من الاهتمام بمستقبلِ الحكم، وبالسيد مجتبى ابن المرشد، مرشح للقيادة الأعلى منذ سنوات؛ لكن من الصعب الجزم وفهم المتغيرات في إيران في ظلّ وجودِ مؤسسة حكم معقدة، ذاتِ مجالسَ موازيةٍ لبعضها ومتعددة، ومراكزَ عسكرية مهمة... في هذه الفترة تنتظر إيران استحقاقات مهمة في التعامل مع صراعات المنطقة، وهي طرف فاعل في معظمها، العراق وسورية ولبنان واليمن وغزة.

منصبُ الرئاسةِ مرآةٌ للدولة، وليس صاحب القرار الوحيد فيها... فأيُّ رئيسٍ وأي مرحلة مقبلة تنتظر ايران؟ هل سيستمرُّ النظام في مواجهة العالم، واختيار أحد الصقور من المحافظين ليكونَ الرئيس المقبل، أم أنَّ غيابَ رئيسي سيمهّد لمرحلةٍ جديدة تنحو إلى المصالحة الإقليمية والدولية؟ وأضاف المحلل أنه ليس جديداً اختلاف التوجهات بشأن سياسةِ الدولة الخارجية في داخل النظام الإيراني، فهو

منذ عقود. الخلافُ حول التعامل مع العالم، بين اليدِ الممدودة للمصالحة وبين المؤدلجة القابضة على السَّلاح المستمر منذ بداية الثورة. **الغلبة دائماً كانت للفريق الأكثر تشدداً؛ في غضون شهر، سنلمس التوجهات من الترشيحات الرئاسية ثم من نتيجة انتخاب الرئيس. وستوحي باتجاهات رياح إيران للسنوات الأربع المقبلة، هل هي ستهبُّ نحو التصالح أم ستستمر تقاتل على جبهات متعددة في مرحلة بالغة الخطورة، وأعظم ممَّا مضى؟**

وكتب البروفيسور دافيد منشري في صحيفة **إسرائيل اليوم** اليمينية المتطرفة: **إيران دولة احتجاج. ونسبة المؤيدين للنظام تهبط. فلئن خرجت الجماهير في ١٩٧٩ إلى الشوارع تحت شعار "الإسلام هو الحل"، ففي ٢٠٠٩ سألت: هل الإسلام هو الحل؟ ومن ٢٠١٩ وهي تصرخ بأن الإسلام ليس الحل. طهران، حتى وإن لم يكن علناً، أصبحت إحدى المدن العلمانية في الشرق الأوسط. زائر جاء إلى البلاد من إيران قال إن المدينة العلمانية في العالم هي تل أبيب تليها طهران. الشباب هم الذين سيحسمون مستقبلها. ربما سيقول أحد ما بأثر رجعي إن العنوان كان مكتوباً على الحائط.**

ولفتت الخبيرة راوندي فاداي في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ المجتمع الإيراني يبحث عن مؤشرات على يد إسرائيلية أو أميركية في مقتل رئيسي. فقد قُتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في حادث تحطم مروحية في محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية؛ **وأكدت السلطات الإيرانية أن المأساة لن تؤدي إلى تعطيل عملها.** وبحسب **مديرة المركز الثقافي الشرقي بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، لانا راوندي فاداي، هناك بالفعل أطروحات تقول إن المأساة حدثت بذنب مخربين إسرائيليين أو أميركيين.**

ويحاول العديد من الإيرانيين العثور على أدلة على ذلك، مستذكرين تصريحات سابقة لسياسيين من تل أبيب وواشنطن. لكن لا توجد اتهامات رسمية حتى الآن. والإسرائيليون أنفسهم يزعمون أنهم لا علاقة لهم بما حدث. وبشكل عام، المجتمع الإيراني مصدوم بوفاة الرئيس وكبار المسؤولين. كثير من الناس صلوا ليلة الاثنين من أجل سلامة رئيسي ورفاقه. وهذه المأساة، ستوحد الإيرانيين. وعلى هذه الخلفية، لا تتوقع راوندي فاداي أن يتزعزع استقرار الوضع في الجمهورية الإسلامية.

وقالت: "إن أدوات السلطة الرئيسية في إيران ليست في يد الرئيس، بل في يد الزعيم الروحي. ولذلك، ستواصل البلاد العمل بشكل مستقر، رغم المأساة. أعتقد بأن الحكومة ستسيطر على الوضع. وقد تم تعيين نائب الرئيس محمد مخبر، وهو بالمناسبة مؤيد لعلاقات جيدة مع روسيا، رئيسًا بالوكالة. وخلال ٥٠ يومًا، ستُجري إيران انتخابات رئاسية مبكرة، وفي رأيي، سيكون لدى المحافظ كل الفرص للفوز بها.

وتحت عنوان: إيران.. مجهول خلافة المرشد، قال **الجيوسياسي والكاتب** في صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **رينو جيرار**، إن إبراهيم رئيسي كان المرشح المفضل ليحلّ محل علي خامنئي في يوم من الأيام، **وإن وفاته العرضية تترك مجهولاً: من سيخلف المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، صاحب السلطة الحقيقي الوحيد في إيران؟ وأوضح المحلل: لو كان مؤلف روايات التجسس جيرار دو فيلييه ما يزال في هذا العالم، لكان قد جمع أمواله من حادث المروحية الذي أودى، في ٢٠ مايو ٢٠٢٤، بحياة رئيس جمهورية إيران، على مسافة غير بعيدة من العاصمة على الحدود مع أذربيجان. من المؤكد أنه، كان سيخلق قصة هجوم أعدّه الموساد بعناية. فإسرائيل، العدو المعلن لإيران، تمتلك قاعدة مراقبة عسكرية تقع في جنوب أذربيجان؛ كان رئيسي عائداً من حفل تدشين سد كهرومائي حدودي، وهو حفل معروف مسبقاً، وحضره الرئيس الأذربيجاني. وتابع الكاتب:**

ولقد تسبب هجوم حماس، في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، ضد إسرائيل، في الأزمة الأكثر حدة بين القوتين العسكريتين الأكبر في الشرق الأوسط؛ ففي نيسان ٢٠٢٤، نفذت إيران وإسرائيل قصفًا متبادلاً على أراضيهما. ورغم أن أعمال الحرب هذه أُعلن عنها مسبقاً، وتسبّبت بأقل عدد ممكن من الضحايا، فإنها كانت الأكثر خطورة منذ تخلّت إيران عن صداقتها القديمة مع الإسرائيليين، بمناسبة تحوّلها الثوري، في عام ١٩٧٩. ويضيف جيرار: علاوة على ذلك، **رعى الموساد، بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٠، ست عمليات اغتيال لعلماء نوويين إيرانيين، قُتلوا بالرصاص وسط طهران. ولم تطالب إسرائيل قط بهذه الأفعال، التي يحظرها القانون الدولي:** في ظل هذه الظروف، **لماذا لم تقم إسرائيل باغتيال الرئيس رئيسي، أحد المتشددين في النظام الإيراني، والبالغ من العمر ٦٣ عاماً، ويتمتع بصحة جيدة؟**

وتابع جيرار: ألم يكن الرجل هو المفضّل، ليحلّ محل المرشد خامنئي، البالغ من العمر ٨٥ عاماً والمريض جداً؟ كانت الرواية مغرية للغاية لدرجة أن إسرائيل تحملت عناء، من خلال وسائل غير مباشرة، لإنكار أيّ تورّط لها في هذه الوفاة؛ لذلك لم يكن هناك هجوم، بل حادث. وستستمر إدارة هذا البلد، الذي يبلغ عدد سكانه ٩٠ مليون نسمة... **ويبقى أن الوفاة المؤسفة للرئيس رئيسي تتسبّب في مجهول:** من سيخلف المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية؟ ففي إيران، الزعيم الحقيقي ليس الرئيس، الذي يُنتخب لمدة أربع سنوات بالاقتراع العام، في اقتراع لا يجوز أن يترشح فيه إلا المرشحون الذين تمت تصفيتهم من قبل السلطات الدينية؛ **فالمرشد الأعلى**، الذي يقرر السلام والحرب، والذي يسيطر على الحرس الثوري، والذي يقود البرنامج النووي والسياسة الخارجية، والذي يعين كبار المسؤولين في الجيش والعدالة، **هو مرشد الثورة.**

يتم انتخاب الأخير مدى الحياة من قبل مجلس الخبراء، الذي يتم انتخابه لمدة ثماني سنوات بالاقتراع العام المباشر. والخبراء جميعهم من رجال الدين الشيعة؛ وعيب هذا النظام- وفق جيرار- هو أنه نأى

بنفسه بشكل كبير عن المجتمع الإيراني خلال خمسة وأربعين عامًا، الذي تطور في الاتجاه المعاكس الثيوقراطية. ففي طهران، تكون المساجد نصف فارغة أيام الجمعة. الفساد المثبت للعديد من الملالي وقادة الحرس الثوري لا يملأها.

وأضاف الكاتب: لدى إيران نخبة مثقفة كبيرة جداً. وبناتها، اللاتي التحقن بالجامعة مثل الأولاد، هن الأكثر تعليماً في العالم الإسلامي. لكن ما يزال يتعين عليهن تحمّل هجمات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندما يردن فقط التجول وشعرهم يتطاير في مهب الريح. النخب الإيرانية تتابع تطورات العالم بفضل الإنترنت. ولم يعودوا يشاركون على الإطلاق الظلامية التي يتسم بها قادتهم السياسيون الدينيون.

ومع ذلك، يقول جيرار: تحتاج إيران إلى قادة جيدين أكثر من أي وقت مضى، من أجل تحرير نفسها من العقوبات، واستعادة اقتصادها، والسماح لشبابها بالازدهار، وإعادة الاندماج في المجتمع الدولي، والحصول على مرتبة القوة التجارية والفكرية الرائدة في الشرق الأوسط. وما لم تحدث معجزة، فمن المؤسف أن النظام الثيوقراطي المتصلب الحالي لن يمنح بلاد فارس الرئيس، وقريباً المرشد، الذي تستحقه.

أوروبا القلقة..؟!!

رأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ من حق دول الاتحاد الأوروبي ال ٢٧ أن تتلمس رأسها وتضرب أخماساً بأسداس مع اقتراب موعد انتخاب برلمانها (٧٠٥ أعضاء) من ٦ إلى ٩ حزيران المقبل؛ حيث تشير استطلاعات الرأي المختلفة إلى أن اليمين والأحزاب الشعبوية قد «تجتاح» صناديق الاقتراع، وتحقق نتائج غير مسبوقة ربما تغيّر وجه أوروبا وسياساتها وعلاقاتها الخارجية.
وأوضحت الصحيفة: أكثر من ٤٠٠ مليون ناخب أوروبي سوف يدلون بأصواتهم في عاشر انتخابات مباشرة تجري منذ العام ١٩٧٩ للبرلمان الأوروبي الذي يصوغ التشريعات، ويحدد السياسات ويضع الميزانية العامة. وتجري الانتخابات كل خمس سنوات، لكن هذه المرة سوف يكون المشهد مختلفاً والنتائج أيضاً، ما يثير قلقاً فعلياً حول مستقبل الاتحاد؛

لقد أطلقت الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة حملتها الانتخابية يوم الأحد الماضي من إسبانيا، واحتلت قضية الهجرة، وخصوصاً هجرة المسلمين الموضوع الأبرز في مواقف هذه الأحزاب، إضافة إلى قضايا الأمن والمناخ ودعم إسرائيل في عدوانها على قطاع غزة؛ وتشكل مسألة كراهية الإسلام (الإسلاموفوبيا) نقطة مركزية في الاستراتيجية الانتخابية لهذه الأحزاب، وبعضها يضع في مقابله العودة إلى الدين المسيحي كسبيل لإنقاذ أوروبا؛ إن صعود الأحزاب اليمينية مردّه الإحباط الذي يعانيه الناخب الأوروبي من فشل الأحزاب التقليدية في تحقيق وعودها بتحسين الظروف المعيشية

والاقتصادية، ما يدفعه للجوء إلى الأحزاب المتطرفة كسياسة عقابية للأحزاب التقليدية، أو لاعتقاده بأن اليمين قادر على تحقيق ما فشلت فيه الأحزاب الأخرى.

ولفتت الخليج إلى أنه ووفقاً لاستطلاعات وتقارير مختلفة، فإن أحزاب اليمين سوف تصعد على حساب أحزاب اليسار، ويسار الوسط والديمقراطيين والخضر، وتحديداً في النمسا وبلجيكا وفرنسا والتشيك والمجر وهولندا وبولندا وسلوفاكيا، وقد تحقق تقدماً ملحوظاً في كل من ألمانيا والبرتغال ورومانيا وإسبانيا والسويد وفنلندا وإستونيا ولاتفيا. وفي حال هيمنة اليمين على البرلمان الأوروبي سوف يتحول هذا البرلمان إلى «بطة عرجاء» لن يستطيع تمرير التشريعات التي تمس وحدة الاتحاد في السياسة والأمن والاقتصاد، باعتبار أحزاب اليمين مناهضة لعمل المؤسسات والعمل الأوروبي المشترك، وهو أمر يثير الخوف بعد أن بدأت أوروبا في اتخاذ إجراءات مباشرة في مجال السياسة والأمن والدفاع، في إطار دعمها لأوكرانيا في مواجهة روسيا، ما يؤدي إلى دعم الكرملين وإضعاف كييف. وختمت الصحيفة بالقول:

مع اقتراب موعد الانتخابات تسعى الأحزاب اليمينية لأن تكون الحصان الأسود على حساب بقية الأحزاب. فهل تتحول القارة العجوز إلى قارة كسيحة؟

في ألمانيا، يحيّدون السياسيين غير المرغوب فيهم..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنه **عشية انتخابات البرلمان الأوروبي، يجري هجوم واسع النطاق على الشعبويين اليمينيين في ألمانيا. لم يتبق كثير من الوقت على انتخابات البرلمان الأوروبي. وتحاول القوى السياسية الرئيسية في ألمانيا كسب تأييد الناخبين. وكما أشارت زعيمة حزب "تحالف سارة فاغنكنيشت"، فإن الانتخابات لا تتعلق بأوروبا فقط. وقالت فاغنكنيشت التصويت سيجري أيضًا على ألمانيا؛ ستُظهر الانتخابات التوازن الحقيقي للقوى في ساحة البلاد السياسية.**

وهذا الظرف يفسر شراسة الصراع الانتخابي الذي انخرطت فيه المحاكم أيضًا. بخلاف ذلك، يصعب تفسير الحكم الذي أصدرته المحكمة الإقليمية في مدينة هاله الألمانية مؤخرا على رئيس فرع تورينغن لحزب البديل من أجل ألمانيا الشعبوي اليميني، بيورن هوكه، لاستخدامه شعارات نازية في خطاباته قبل عامين؛ لفهم جوهر القضية، ينبغي القول إن هوكه وحزبه يمكن أن يحصل، في انتخابات الولاية الخريفية في تورينغن، على أغلبية نسبية ويخلق وضعًا يكون فيه تشكيل الحكومة هناك دون مشاركة هذا الحزب أمرًا صعبًا، بل مستحيلا عمليا.

ومما يثير الانزعاج بشكل خاص في برلين، حقيقة مفادها أن الشعبويين اليمينيين هم عمليا القوة السياسية الوحيدة (باستثناء تحالف سارة فاغنكنيشت) التي تطالب بإنهاء المساعدات العسكرية والمالية لكييف. ومن هنا جاء البحث عن خيارات مختلفة لاتهام حزب البديل من أجل ألمانيا بارتكاب كل الخطايا؛ من الالتزام بالنازية إلى خدمة موسكو وحتى تلقي موارد مالية من الروس وبكين. وسائل الإعلام لا تقدم أي دليل، لكنها تشير إلى اتصالات وثيقة مع موسكو، كافية لاستخلاص استنتاجات. فكما يقولون، لا دخان بلا نار. وكانت نتيجة الاضطهاد الذي استهدف الشعبويين اليمينيين، كما هو متوقع، انخفاض شعبيتهم.

الجنوب العالمي شطب صيغة زيلينسكي..؟!!

اعتبر تعليق، في صحيفة فزغلياد الروسية، أنّ رفضُ الجنوب العالمي المشاركة في مؤتمر سويسرا حول أوكرانيا يُعدّ هزيمةً للغرب؛ جميع البلدان الجديدة في العالم أعلنت عدم المشاركة في مؤتمر السلام حول أوكرانيا في سويسرا. وقد أشارت السلطات الروسية مرارًا إلى أن هذا المؤتمر عديم المعنى؛ ومن المعروف عمليًا أن اجتماع الدول التي تقف مع أوكرانيا في سويسرا تتجاهله غالبية بلدان بريكس والدول الرائدة في الجنوب العالمي.

وعلّق الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، فقال: "لا ترى بلدان الجنوب العالمي ودول بريكس مكانا للهدف الأهم في المؤتمر السويسري: وهو إمكانية إجراء مفاوضات سلام بين روسيا وأوكرانيا. بمساعدة هذا المؤتمر، تريد الدول الغربية حرمان موسكو من الدعم الدولي، والمساهمة في عزلتها التامة.. لا تزال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تنكر إمكانية التسليم بخسائر أوكرانيا للأراضي لحل الصراع. ما زالوا يعتقدون بصدق بإمكانية تغيير الموقف في ساحة المعركة. وفي الوقت نفسه، تلتزم دول بريكس بوجهات نظر معاكسة. حتى إن دبلوماسيتهم شكلت مقاربات خاصة بها للتغلب على المواجهة القائمة حاليا". وتابع راهر:

"وفي الوقت نفسه، فإن بلدان الجنوب العالمي تدرك أنها ستتعرض، في مؤتمر السلام في سويسرا، لضغوط هائلة من القوى الغربية. فعلى الأرجح، ستجري محاولة إقناعهم لدعم صيغة زيلنسكي، التي تعني في الواقع استسلام روسيا. لخيبة أمل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لن تقبل دول بريكس بمثل هذه الظروف". وختم راهر بالقول: "وهكذا، يندلع خلاف جديد حول المبادرة السويسرية: هل عالمنا متعدد الأقطاب أم أحادي القطب؟ يجري تحديد مسألة ما إذا كان سيتعين على الدول الغربية التواصل مع بلدان الجنوب العالمي بندية؛ حتى الآن، واشنطن وبروكسل، واثقتان من تفوقهما، وغير مستعدتين للندية".

الولايات المتحدة قلقة من نتائج زيارة بوتين للصين: ستفقد هيمنتها على الفضاء..؟!!

نشرت صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، لقاء مع **أستاذ القانون يوري جدانوف، تناول خشية واشنطن من تعاون روسيا والصين، وسألت الصحيفة: كيف سيواجه الأميركيون الصين وروسيا؟ فقال جدانوف: تماما، هم بصدد المواجهة.** ولا يخطر ببالهم أن يحاولوا التوصل إلى اتفاق بشأن شيء جيد، رغم أن روسيا والصين مستعدتان لإجراء محادثات بناءة، على أساس ندي بالطبع؛ **الولايات المتحدة، تستعد لحرب التكنولوجيا الفائقة مع الصين وروسيا في الفضاء. وأضاف جدانوف: في البنتاغون مقتنعون بأن تقدم الصين وروسيا السريع في العمليات الفضائية يشكل تهديدًا متزايدًا للقوات الأميركية والمنشآت العسكرية الأخرى على الأرض والأقمار الصناعية الأميركية في المدار.**

وتنفي كل من الصين وروسيا مثل هذه الادعاءات، وتريان في المقابل أن الولايات المتحدة هي القوة الدافعة إلى عسكرة الفضاء. وللتذكير، روسيا والصين، ردًا على المزاعم الأميركية، دعتا الشهر الماضي مجلس الأمن الدولي إلى "حظر دائم لنشر أسلحة في الفضاء الخارجي". وكالعادة، رد الأميركيون على هذا الاقتراح بالرفض؟ كما هو الحال دائمًا.

وسئل جدانوف: ألا يشعر الأميركيون أنفسهم بالخوف من احتمالات نشوب "حرب نجوم"؟ فأجاب: نعم يشعرون بالخوف، في أميركا هناك عقلانيون كثيرون يرون أن الولايات المتحدة نفسها تبذل الكثير من الجهد لتحويل الفضاء إلى ساحة عمليات حربية. **المسؤولون في البنتاغون والكونغرس، على العكس من ذلك، يرون أن قوتهم الفضائية لا تتطور بالسرعة الكافية. وعن غير قصد، يحفز الغرب الجماعي التعاون الوثيق بين روسيا والصين، بما في ذلك في برامج الفضاء.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.